مجلة العلوم الإنسانية
Journal of Human Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly ISSN 2707-4846
Received 26/12/2019 Revised 04/03/2020 Published online 30/06/2020

ممارسات دلالية في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي

عبد السلام ميلاد جبريل
قسم اللغة العربية–كلية التربية براك الشاطئ–جامعة سبها، ليبيا
للمراسلة: abd.mohamed1@sebhau.edu.ly

الملخص يدرس هذا البحث بعض القضايا الدلالية في كتاب ثمار القلوب للثعالبي مثل سيمياء العنوان، وفكرة الحقول الدلالية، وسياق الموقف، المصاحبة اللفظية، وكذلك قضية التحول الدلالي، ويهدف البحث إلى بيان ما احتواه الكتاب من ممارسات دلالية يمكن اعتبارها نماذج تطبيقية لجوانب نظرية ظهرت في البحث الدلالي المعاصر للوقوف على مدى إسهام الثعالبي في الدرس اللساني العام. وتنبع أهمية هذا البحث من أهمية الكتاب موضوع البحث في اللغة، ثم من الأهمية المنهجية وهي الربط بين التفكير العربي والبحوث اللسانية الحديثة. وتكمن إشكالية البحث في تساؤل محوري هو: هل توجد ممارسات دلالية في كتاب ثمار القلوب تتقارب مع النظريات الدلالية الحديثة، ويقوم منهج البحث على عرض بنية التفكير الدلالي عند الثعالبي في كتابه موضوع الدراسة وما قدمه فيه من مادة لغوية بالانتقاء والاختيار لا بالحصر والإحصاء وصفا وتحليلا.قُسم البحث إلى مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الثعالبي، ثمار القلوب، سياق الحال، المصاحبة اللفظية، الممارسات الدلالية.

semantic practices in the book of Thimar AL kuloub

Abdalslam M. Jbreel
Department of Arabic-Faculty of education- University of shaha - Libya
Corresponding author: abd.mohamed1@sebhau.edu.ly

Abstract This research addresses the most significant semantic issues in the-book ofThimar AL-kuloub by AlThaalbi, such as the idea of semantic fields, the context of the situation, the question of Collocation, as well as the issue of semantic transformation, and the semiology of topic. Contemporary reflects the extent of the contribution made by Thaalbi in semantic research. The research problem lies in a central question: Are there any semantic practices in the book of Thimar ALkuloub that are close to modern semantic theories? The research section includes an introduction, five demands and a conclusion.

Key words: - Al –Thaalb , Collocation, Semantic practice, Situation context, Thimar AL-kuloub.

المقدمة

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الذي نزل عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيُعدُّ البحث في الدلالة والمعنى من أهم ما يشغل أهل اللغة، يقينا منهم بأن اللغة لا بدَّ أن تدل، وهى أداة الدلالة بوصفها علامة من علامات المجتمع، ووظيفة العلامة هي الدلالة، وتأسيسا على ذلك توصَّل علماء اللغة إلى وضع المعاجم وصناعتها وترتيبها فتعددت طرق الترتيب والتصنيف، فمنها ما يهتم بترتيب الألفاظ، ومنها ما يهتم بترتيب المركَّبات والألفاظ المتصاحبة، ومنها ما يرتِّب أسماء البلدان ومنها ما يرتِّب أسماء المؤلفين، وتعد لكتب الأمثال أهميتها في الدرس اللغوي العربي جُمعت فيها الأمثال وفق مناهج مختلفة في الترتيب والتصنيف.

ومن بين تلك الكتب برز كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، وتفرَّد الكتاب بمنهجه في التأليف، وعمق تفكير مؤلفه في التصنيف والترتيب، والكتاب متضمنا لكثير من المسائل والقضايا التي تصب– بطبيعة الحال– في البحث الدلالي ودراسة المعنى؛ ففي الكتاب إضاءات يمكن تقريبها من معطيات الدرس الدلالي الحديث في بعض جوانبه النظرية والتطبيقية كالنظرية السياقية، ونظرية الحقول الدلالية، والتصاحب الدلالي، والتحول الدلالي، واقتضى ذلك أن يكون عنوان البحث **(ممارسات دلالية في كتاب ثمار القلوب للثعالبي)**.

ينطلق البحث من إشكالية صيغت في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن اعتبار كتاب ثمار القلوب للثعالبي يحتوي على ممارسات دلالية يمكن توجيهها توجيها دلاليا في ضوء البحث الدلالي الحديث؟ ويتفرع من ذلك تساؤلات فرعية منها:

هل يتضمَّن كتاب ثمار القلوب جهود دلالية تدعو للبحث فيه؟

هل تعتبر مادة الكتاب وحدات دلالية؟ وكيف تبلورت فكرة الحقول الدلالية في الكتاب؟

كيف تم توظيف سياق الحال في كشف دلالة المركَّبات في الكتاب؟ وهل لمسألتي التصاحب الدلالي والتحوُّل الدلالي حضور في منهج المؤلف؟

يهدف هذا البحث إلى بيان الجهد الدلالي المرتبط بتفكير الثعالبي؛ وبالتالي الوقوف على مدى إسهامه في الدرس الدلالي، كما يهدف البحث إلى إضفاء شيء من الحداثة على كتاب ثمار القلوب وبعث روح التجديد فيه.

وتتأتى أهمية البحث من قيمة هذا الكتاب في التراث اللغوي العربي، فهو أحد الكتب التي جمعت مادته اللغة والأدب والتاريخ وشيئاً من الحضارة العربية، ولعل في ذلك إغناء إلى حد ما لمستعملي اللغة من الباحثين والكتَّاب والمؤلفين، وتكمن أهمية البحث– أيضا– في أهمية دراسة المعنى وقيمة البحث فيه؛ لأنه أداة الفهم والإفهام المحققان للتواصُل الناجح بين مستعملي اللغة.

يعتمد الباحث المنهج الوصفي في عرض مادة البحث وصولا إلى بلوغ بعض النتائج المنتظرة.

وتتميما للمنهج العلمي لهذا البحث بُني مخططه على النحو التالي:

مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة:

مقدمة/ احتوت فكرة عن موضوع البحث، وأهميته وأهدافه وأسباب اختياره.

المطلب الأول / التعريف بالمؤلِف والمؤلَف.

المطلب الثاني / دلالة العنوان.

المطلب الثالث / فكرة التصنيف الحقلي الدلالي في الكتاب.

المطلب الرابع / توظيف سياق الموقف في الكتاب.

المطلب الخامس / التصاحب الدلالي وأثره في التحول الدلالي في الكتاب.

الخاتمة : تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول / التعريف بالمؤلِف والمؤلَف:

1. من هو الثعالبي؟

هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري؛ أحد أئمة اللغة والأدب، لُقِب بالثعالبي لأن أباه كان فرَّاءً يخيط جلود الثعالب ويعملها، فنسب إلى صناعته[1].

اشتغل الثعالبي بالأدب والتاريخ فنبغ فيهما؛ حيث أصبح أديباً فصيحاً بليغاً، وصنَّف الكتب الكثيرة الممتعة بلغت ما يزيد على ثلاثة عشر مؤلفا؛ ومن كتبه: يتيمة الدهر– فقه اللغة– سحر البلاغة– لطائف المعارف– طبقات الملوك– الإعجاز والإيجاز– خاص الخاص– نثر النظم وحل العقد– مكارم الأخلاق– ثمار القلوب في المضاف و المنسوب– سر الأدب– الكناية والتعريض ويسمى أيضاً النهاية والكناية– التجنيس– غرر البلاغة– الأمثال واسمه الفرائد والقلائد– مرآة المروة– الشكوى والعتاب– المقصور والممدود– المتشابه– المبهج– التمثيل والمحاضرة– لباب الأدب[2] تدل تلك المؤلفات على ما كان يتمتع به الثعالبي من قدرة على التأليف والصناعة العلمية من جهة، وإسهامه الفاعل في التراث العربي من جهة أخرى، وصار بذلك الجهد العلمي المتميز صاحب شهرة ورتبة علمية عاش بها بين الناس في عصره وفي غير عصره وذلك ما عبَّر عنه بعض الباحثين بقوله:" يعيش أبو منصور إلى وقتنا هذا وهو فريد دهره وقريع عصره ونسيج وحده وله مصنفات في العلم والأدب نشهد له بأعلى الرتب"[3].

ولقي جهد الثعالبي استحسانا وقبولا عند أصحاب التراجم فأثنوا عليه ووصفوه بأفضل أوصاف العلماء؛ مما يدل على المكانة العلمية المرموقة التي تمثلت في شخصه، قال الزركلي:" أبو منصور من أئمة اللغة والأدب"[4].

ويمكن القول: إن الثعالبي يعد أديباً لغوياً شاعراً ومؤرخاً كما يشهد له إنتاجه العلمي المتنوع الزاخر بفنون المعرفة المختلفة. توفي سنة 429 ه وخلف تراثاً علمياً متنوعاً– رحمة واسعة– .

2. التعريف بكتاب ثمار القلوب:

يُعدُّ هذا الكتاب في نظر كثير من الباحثين والمهتمين بموضوعات اللغة من نفائس الكتب العربية في اللغة والأدب، حظي بعناية مؤلفه على نحو ما فعل في كتبه الأخرى؛ ومردُّ ذلك إلى أن الثعالبي صاحب الكتاب ألفه ليكون في مكتبة الأمير الميكالي وخزانته[5].

بُني الكتاب بناءً منهجياً علمياً انعكست فيه عبقرية المؤلف في الترتيب والتصنيف، ومدى صبره على الجمع والتأليف والتصنيف حيث جمع فيه ما توصَّل إليه علمه ومعرفته من المضافات والمنسوبات إلى أشياء مختلفة في صورة أمثال، ظهرت في تسلسل طبيعي في وجود الأشياء فبدأه بما يضاف وينسب إلى اسم الله تعالى ثم الأنبياء ثم الملائكة وهكذا ... [6].

يعكسُ الكتابُ البعد العلمي والثقافي والاجتماعي في شخصية مؤلفه والحياة الأدبية والاجتماعية في عصره؛ حيث كثر في الكتاب الاستشهاد بالشعر والنثر والقصص والحكايات التي تجري على ألسنة العامة والخاصة.

يحوي كتاب ثمار القلوب إشارات وقضايا تنظيرية في اللغة ومصطلحاتها وفي مستوياتها المختلفة من ذلك مثلًا: البنية–التركيب– السياق– الدلالة– الاستعمال.

كما يعد الكتاب ذا تنوع في المادة والموضوع، يفيد القارئ في اللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والحضارة والأحياء والصناعات، مما يضفي عليه شيئًا من الشمول والموسوعية في المحتوى.

جمع الثعالبي مادة الكتاب وأخرجها في واحد وستين بابا، يحوي كل باب عدداً من المركَّبات المضافة والمنسوبة تتفاوت في الطول والقصر، وصنفه وفق منهج واضح لا خلل فيه ولا اضطراب فيضع عنوان الباب ويثبت المركَّبات، ويردف ذلك بالاستشهاد، يقول في مقدمة الكتاب:" ينطق كل منها بذكر ما يشتمل عليه أولاً ويفصح عن الاستشهاد وسياقه المراد آخراً وما منها إلا ما يتعلق من المثل بسبب، ويوفى من اللغة والشعر على طرف، ويضرب في التشبيهات والاستعارات بسهم، ويأخذ من الأخبار والأنساب بقسم، وبجيل في خصائص البلدان والأماكن قدحاً، ويجري في أعاجيب الحديث شوطاً"[7].

وأخيرا تكمن أهمية هذا الكتاب في تعدد طبعاته، ولعل من أبرزها طبعة دار المعارف بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل، بلغت صفحات الكتاب(829) صفحة، وطبعة المكتبة العصرية 2003م في مجلد واحد عدد صفحاته(712)، وطبعته مطبعة الظاهر بتحقيق محمد بك أبو شادي في559 صفحة، وتنوَّعت الدراسات حول الكتاب.

المطلب الثاني: العنوان ودلالته في كتاب الثعالبي:

لقد حظي العنوان باهتمام خاص في البحث الدلالي وخصوصا عند السيميائيين، فهو عندهم نص؛ وباقي المقاطع ما هي إلَّا تفريعات نصية تنبع من العنوان الأم، والعلاقة بين هذا الدفق التفريعي (النص) والعنوان هي علاقة طبيعية منطقية، ويمكن اعتبارها علاقة جزء بكل أي: علاقة انتماء دلائلي[8].

ووضع الثعالبي هذا العنوان لكتابه؛ لأنه يقوم على دراسة الأمثال المضافة والمنسوبة لأشياء أخرى فيقصد(بثمار القلوب)؛ الأمثال التي يحبها الناس، وثمرة القلب يكنى بها عن الولد لمكانته في نفس والديه، فللأمثال أيضا مكانتها في نفوس أهل اللغة فهي تمثل أسلوب تعبير صادق وحسّاس عن ثقافة الأمم في شرح أسلوب حياتها، والعرب يهتمون بالأمثال كثيراً في حياتهم؛ لأنها تعبِّر عن حياة الإنسان، فهي رأس الحكمة وهي وسيلة تعبير يتخذها الإنسان في وصف تجربته، وفي عرض وسائل حياته، وطرق معيشته وطبائع أفراد مجتمعه ويعتمد في هذه الوسيلة على الفطرة والمثالية والصدق ومحاولة الإصلاح[9].

الدلالة المعجمية لألفاظ العنوان:

يتألف العنوان من ستة ألفاظ يحمل كل منها دلالة معجمية متفردة، ثم تضامَّت تلك الألفاظ وتلازمت لتشكِّل في مجموعها عنوان الكتاب الذي اختاره الثعالبي ليكون هو السمة والعلامة التي تميِّز كتابه عن غيره من الكتب الأخرى، وتدل عليه في ذات الوقت؛ وذلك مقتضى العلامة وهي أن تدل، وسيتناول الدلالة المعجمية لألفاظ العنوان في إطار الحديث عن دلالة العنوان وسيميائيته.

ثمار: مفردها(ثمر) الثمرة واحدة الثَّمَر والثّمراتِ وجمع الثمر ثِمارٌ، والثُّمُرُ أيضا المال المُثَمّرُ يخفف ويثقل وقرأ أبو عمرو﴿ وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾[10]، وفسره بأنواع الأموال وأثْمَرَ الشجر طلع ثمره وشجر ثَامِرٌ إذا أدرك ثمره، وشجرة ثمراءُ ذات ثمر، وأثمر الرجل كثر ماله وثَمّرَ الله ماله[11].

القلوب: جمع (قلب) والقلب مضغة الفؤاد معلقة بالنِّياط، وقد يُعبَّر به عن العقل ومن ذلك قوله– تعالى–:﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[12] أي: عقل[13].

المضاف: الأصل الثلاثي(ضَيَفَ) المَضُوفَةُ أراد بها مَفْعَلَة من التَضَيُّف وتَضَيَّفْتُ فلاناً: سألته أن يضيفني، والمُضافُ: الرجل الواقع بين الخيل والأبطال ولا قوَّةَ به والمُلْزَق بالقوم هو المضاف؛ وإضافة الاسم إلى الاسم معروفة والغرض منها التعريف والتخصيص[14]، ولعل اختيار الثعالبي لهذا اللفظ هو مقصد نحوي تركيبي أي؛ ما أضيف إلى غيره وظهر مركَّبا في شكل قول موجز يتمثل به مستعملو اللغة في كلامهم.

المنسوب: مفعول من(نُسب)، النسب في القرابات، فلان نسيبي وهؤلاء أنسابي، ورجل نسيب منسوب ذو حسب ونسب، وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه، أي: قريبه وبينهما مُنَاسَبَةٌ[15]، وفي رأي الثعالبي هو ما تكلَّمت به العرب منسوبا إلى لفظ آخر ومتقارب منه.

ومما سبق يبدو أن الثعالبي قصد توظيف الألفاظ الأربعة المذكورة وما بينها من روابط حرفية ليجعلها عنواناً لكتابه، فكل ما جاء في الكتاب من أمثال تُمثل ثماراً يانعة في تاريخ الأمثال العربية ولها مكانتها في نفوسهم أشبه بمكانة أولادهم، وأضافها للقلوب ليكون محل هذه الأمثال وتأثيرها في القلوب للاستفادة منها والعمل بها، فكل ما هو حسن وجيد لا محل له إلاّ القلب، ولم يكتف الثعالبي بذلك بل خصص جمعه للأمثال على كل ما هو مضاف أو منسوب فيما حولنا من الموجودات(الملائكة، الرسل، البشر، الحيوان، الطير...) ولعل ذلك يبرهن على الكفاءة التي مُنحت للثعالبي في الجمع والاختيار ثم التصنيف والترتيب في هذا الكتاب.

المطلب الثالث / فكرة الحقول الدلالية في كتاب ثمار القلوب

اقترب الثعالبي في تصنيف مادة كتابه على ما يعرف اليوم في البحث الدلالي بالحقول الدلالية، ورتّب مجموعة من الأمثال ترتبط دلالاتها وتوضع تحت مسمى عام يجمعها[16] وهو عنوان الباب في الكتاب؛ كما أنها: تمثل قطاعاً موحداً بإحكام من مفردات الأمثال مرتبطة رأسياً أو أفقياً، والأمثال التي تُجمع في حقل واحد لا يجوز أن تتكرّر في حقل آخر بنفس المعنى، ومن هنا يتضح التحديد للمعنى في إطار الحقل الدلالي فلكل مجموعة من الأمثال حقلها الخاص بها، مع الأخذ في الاعتبار أهمية السياق والتركيب اللغوي الذي يرد فيه المثل؛ حيث قام الثعالبي بجمع الأمثال ولم يتركها مكدسة كالركام؛ بل قام بتصنيف وترتيب الأمثال في حقول(أبواب) مستقلة فجعل ألفاظ الإنسان مثلاً لوحدها، ولم يخلطها مع ألفاظ الطير أو الحيوان، وجعل لكل صنف حقلًا خاصًّا به؛ أي أن كل مجموعة من الأمثال يوجد بينهما علاقة معينة، وفي كل حقل مجموعة مترابطة من الأمثال وفق علاقة محددة، وغالبا ما تكون علاقة اشتمال أو علاقة الجزء بالكل كما نص عليها في مقدمة كتابه[17].

ويمكن القول: إن الحقول الدلالية يمكن تشبيهها ببناء هرمي مقسَّم إلى أقسام كبرى، يضم كل قسم منها مجاميع دلالية تسمى الحقول الدلالية، وهذه الحقول الدلالية تضم مجاميع أصغر من الوحدات المترابطة في دلالاتها تضم جميع ألفاظ اللغة[18].

إن لكل الكلمات كيان مستقل منفصل، ولكنه- على أية حال – لا يمكن فهم أية كلمة بمعزل عن الكلمات الأخرى المرتبطة بها التي تحدد معناها؛ أي أن المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في الذهن بل لا بد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعانٍ أخرى، فلفظ إنسان لا يمكن أن ندركه إلاّ بالإضافة إلى كلمة حيوان مثلاً، ولفظ رجل لا يمكن أن ندركه إلاّ بالإضافة إلى لفظ امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلا بالإضافة إلى لفظ بارد؛ فلا بد من بحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة، وذلك ما حاول الثعالبي نهجه في جمع مادة كتابه ثمار القلوب في تحديد الدلالة لكل لفظ مضاف إلى غيره أو منسوب إليه.

نماذج تطبيقات الحقول الدلالية عند الثعالبي:

1. العنوان الرئيسي للحقل(فيما يضاف وينسب إلى اسم الله – تعالى عزّ ذكره وجل اسمه–)[19]:

(أهل الله ـــــ بيت الله ـــــ رسول الله ـــــ كتاب الله ـــــ خليل الله ـــــ روح الله ـــــ أرض الله ـــــ أسد الله ـــــ سيف الله ـــــ قوس الله ـــــ رمح الله ـــــ دار الله).

2. العنوان الرئيسي للحقل (فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى)[20]:

(أحلام عاد ـــــ ريح عاد ـــــ أحمر ثمود ـــــ صاعقة ثمود ـــــ أكل لقمان ـــــ نخوة فرعون ـــــ صرح هامان ـــــ كنوز قارون ـــــ سد إسكندر ـــــ جوف حمار ـــــ جور سنوم ـــــ نوم أصحاب الكهف).

3. العنوان الرئيسي للحقل(في سائر السباع والوحوش)(21):

(وثبة النمر ـــــ جلد النسر ـــــ صيدُ ابن آوى ـــــ عيث الضبع ـــــ مُجيرُ أم عامر ـــــ حُمْقُ الضبع ـــــ نوم الفهد ـــــ حِرصُ الخنزير ـــــ رَوغان الثعلب ـــــ قُبح الخنزير ـــــ خَصلتا الضبع).

4. العنوان الحقل(في الأرض وما يضاف وينسب إليها)[22]:

(خبايا الأرض ـــــ شحمة الأرض ـــــ سنام الأرض ـــــ دابة الأرض ـــــ جنة الأرض ـــــ أمانة الأرض ـــــ كتمان الأرض ـــــ أوتاد الأرض ـــــ نبات الأرض ـــــ أجيم الأرض ـــــ خد الأرض).

يلاحظ في بناء الحقول الدِّلالية التي جُمعت فيها الأمثال؛ أنها قائمة على أساس وجود علاقة، هذه العلاقة هي من أهم ما يبنى عليه الحقل الدلالي من وجهة نظر المحدثين، فلو وضعنا الأمثال المنسوبة أو المضافة للإنسان أو الحيوان في حقل الطير مثلاً لفقد الحقل الدلالي قيمته كما هو معروف في قوانين نظرية الحقول الدلالية، وهذا ما فعله الثعالبي ـــــــــ على وجه التقريب ـــــــــ ضمن منهجه في وضع الأمثال وتقسيمها إلى حقول قوامها التعالق بوجود علاقة ما.

والحاصل: إن الثعالبي نظَّم كتابه:(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) على أساس حقول دلالية كل حقل(باب) يضم مجموعة من الأمثال ترتبط دلالاتها ببعضها؛ أي إنه يوجد رابط مشترك بين هذه الأمثال في كل حقل.

المطلب الرابع/ توظيف سياق الحال في كتاب ثمار القلوب.

يعتبر السياق محدداً من محددات دلالة الكلمة؛ وهو الذي يفرض معنىً معيناً للكلمة على الرغم من وجود معانٍ متنوعة تحتملها الكلمة، فهو يخصص معنى للكلمة ويبين معناها وفقاً للحدث والموقف الذي وردت فيه[23].

ويرتبط مفهوم السياق بمفهوم الاستعمال اللغوي؛ أي إن السياق هو الطريقة التي نستعمل بها الكلمات في اللغة، والمعنى لا يظهر وينكشف إلاّ بتسييق الوحدات اللغوية؛ أي وضعها في مختلف أنواع السياق؛ حيث يتم وضع الكلمة في تركيب مع كلمات أخرى مرتبطة بها فتكتسب معنىً جديداً يُضاف إلى معناها السابق[24].

هذا وقد تنبَّه الثعالبي لأهمية سياق الموقف في فهم دلالة التعابير والمركَّبات اللغوية التي جمعها في كتابه وصنفها في موضوع الدراسة؛ فغالبا ما تجده يعتمد الحدث أو القصة التي يجري فيها المثل، وسنقف على بعض النماذج التي تثبت دور السياق (القصة) في بيان المعنى وتوضيحه في عدد من الأمثال، إذا لم يكن أغلبها، التي استعان بها الثعالبي في شرح الأمثال وتوضيحها ومن هذه الأمثال:

1. **عام ابن عمار:** هو أحمد بن عمار بن شاذي الساكني البصري وزير المعتصم كان من علية الناس، فعندما عزله المعتصم عن وزارته أمر بأن يولى الأزمة على الدواوين فاستعفى وقال: إني نويت أن أبقى في مكة سنة فوصله المعتصم بعشرة آلاف دينار، ودفع إليه عشرين ألف دينار ليوزعها بالحرمين على من يرى تفريقها عليهم، ولا يعطي إلَّا هاشميا أو قرشيا أو أنصاريا فقال: يا أمير المؤمنين ربما كان من غيرهم من لهم التقدم في الزهد والعلم فإن منعته استذمتَ عليه فقال: هذه خمسة آلف دينار لهؤلاء الذين ذكرتهم فذهب ابن عمار للحج وفرق المال كله مع العشرة آلاف التي له، وجاور سنة ثم انصرف فكان الناس يضربون به المثل ويقولون: ما رأينا مثل عام ابن عمار[25].

2. **لُعَابُ المَنِيَّةِ:** ولهذا المثل سياقه؛ حيث كان لأبى حية النميري سيف ليس بينه وبين العصا فرق، وكان يسميه لُعاب المنية فحكى جار له قال: ذهبتُ إليه ليلة وقد انتقاه وكان كلب قد دخل بيته فظنه لصاً فجعل يقول: أيها المغترُّ بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وشر طويل وسيف صقيل ولعاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته ولا تخاف نبوته، اخرج بالعفو عنك أو لأدخلن العقوبة عليك والله لئن أدع قيسا لتملأ الفضاء خيلا ورجلا سبحان الله ما أكثرها وأطيبها ثم فتح الباب فخرج كلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً[26].

3. **دِرْعُ دَاوُدَ:** قال الله عزّ وجلّ في قصة داود: ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾(27)؛ قال المفسرون: كان الحديد في يده كالعجين في يد أحدكم وقالوا في قوله:﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾؛ أي: لا تضيق ثقب مسامير الدروع فتخرق، ولا توسعها فتفلق، قالوا إنه لم يكن قبل داود دروع وإنما كانت صفائح من حديد مضروبة وهو أول من عملها ولبسها وألبسها[28].

والجدير بالذكر أن الثعالبي وظّف الشعر بشكل كبير في شرح الأمثال في كتابه إن لم يكن في أغلبها ومن ذلك مثلا:

- **نَغْمَةَ داود:** يضرب بها المثل في الطيب، وكان

– عليه السلام إذا قام في محرابه يقرأ الزبور عكفت عليه الوحش والطير تُصغي إليه؛ ولذلك قال ابن الرومي في ذم صياد يرمي بقوس البندق ولا يخطئ بإصابته[29]:

تَسْتَأْنِس الطَّيْرُ إِلَى قَوْسِهِ كَأَنَّـــــــــهَا
مِحْـــــــــــرَابُ دَاوُدْ

وقال بعض العرب:

لها حِكَمُ لُقْمَانُ وَصُورَةُ يُوسفُ وَنَغْمَةُ دَاودٌ
وَعِفَةُ مَرْيَـــــــمُ
وَلِى سَقَمُ أَيُـــــــــوبٌ وَغُرْبَةُ يُـــــــــونس
وَأَحْزَانُ يَعْقُوبُ وَوَحْشَةُ آدَمٌ

- **شَيْبَةُ الحمد:** كان يقال لعبد المطلب بن هاشم شيبة الحمد لنور وجهه؛ وذلك لأنه كانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد فسمي شيبة الحمد وفيه يقول حذافة بن غانم[30]:

بَنُو شَيْبَةَ الْحَمْدِ الَّذي كَانَ وَجْهُهُ يُضِيءُ ظَلامُ اللَيْلِ كَالقَمَرِ الْبَدْرِ

المطلب الخامس/ المصاحبة اللفظية وأثرها في التحوُّل الدلالي في كتاب ثمار القلوب.

المصاحبة بين ألفاظ اللغة ظاهرة طبيعية توجد في أغلب اللغات الطبيعية، عرفتها اللغة العربية كما عرفتها اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية على سبيل المثال، ومع تنامي البحث وازدياده في الدرس اللغوي ظهر مصطلح المصاحبة اللغوية، وينسب جلُّ الباحثين مصطلح المصاحبة اللفظية إلى جهود عالم اللغة الانجليزي فيرث(firth)[31] وذلك في إطار دراسته للشعر ووصف بنيته، وفي أثناء ذلك وقف على عدد من الكلمات المتصاحبة في الشعر الذي درسه، وخلص من ذلك إلى أن المصاحبة سمة مميزة في بناء بعض القصائد الشعرية[32].

واستند فيرث على أمثلة للكلمات المتصاحبة في اللغة الانجليزية، وتبيَّن له أن المعنى لا يظهر إلا بتصاحب الكلمتين وتلازمهما، ومثل لذلك بكلمة (dark night) فالكلمتان متصاحبتان تعبِّران على المعنى المراد مع بعضهما، وإن كان

لكل منهما دلالتها المعجمية، وفي نفس الوقت فإن دلالة الأولى تتأتى من مصاحبتها للثانية، ويقال ما سبق على المركب(pretty Woman)[33].

فالمصاحبة يقصد بها إذن: "الارتباط المعتاد لكلمة في اللغة بكلمات أخرى معينة في الجملة"[34]، ويشير ذلك إلى أنه غالبا ما توجد لفظتان متلازمتان ومتصاحبتان استعملتا استعمال كلمة واحدة مركبة مرتبطة بسبب التصاحُب.

ويعدُّ بعض الباحثين المصاحبة شكلًا من أشكال التعبير الاصطلاحي، الذي يظهر في وحدات لغوية مركبة كوَّنه التجاذُب بين كلمتين أو أكثر، امتزجت وتآلفت لتدل على معنى جديد ومختلف عن ما تعنيه كل مفردة بذاتها، وتكتسب دلالتها الجديدة من الاستعمال الخاص من قبل جماعة اللغة[35].

ويتأسس على ما سبق أن ألفاظ اللغة تبدو إما في صورة لفظ واحد له دلالة معجمية منفرداً، وقد تتصاحب وتتلازم الألفاظ فتتركَّب من لفظتين أو أكثر ينتج عن ذلك دلالة جديدة مُتحوِّلة من مجموع دلالة اللفظتين بموجب التصاحُب والتلازُم.

ومن المهم أن نشير إلى أن مصطلح المصاحبة اللغوية كما ظهر عند فيرث وأمثلته، فإن ذلك المفهوم لم يكن غائباً عن علماء اللغة العرب من حيث مضمونه وجوهره، وللتدليل على ذلك يمكن الرجوع إلى بعض المؤلفات العربية في التراث اللغوي العربي لنقف على مدى تأصُّل مفهوم المصاحبة اللفظية، ولك أن تقرأ بعض الكتب التي خُصِّصت للتأليف فيما يعرف بالمصاحبة اللفظية(36).

وبقراءة متفحِّصة ومتأنية في كتاب ثمار القلوب نجد أن لمفهوم المصاحبة تقريباً تطبيقيًّا لذلك المفهوم على نحو ما قصده فيرث، ليس من حيث الشكل والبناء فقط؛ بل حتى من جهة المعنى والدلالة، فإن كان فيرث صاحب الاصطلاح والتنظير فإن للثعالبي سبق التطبيق وشمولية التمثيل وخصوصا في كتابه ثمار القلوب، فضلا عما ذكره في كتابه الشهير فقه اللغة، وبالنظر في كتابه ثمار القلوب يلاحظ أن جلَّ مادته بُنيت على فكرة المصاحبة اللفظية؛ ففي جميع أبوابه الواحد والستين جمع ألفاظاً متصاحبةً، ولا يكاد يذكر فيها لفظًا منفرداً، وجاءت تلك المركَّبات في شكل أمثال متنوعة ومختلفة تدل على عبقرية الثعالبي اللغوية وكفاءته العلمية واتساع معرفته، وقدرته على التفكير، وبراعته في التبويب والتصنيف.

ومن المفيد في هذا السياق التنويه إلى أن الأمثال واحدة من الوحدات الدلالية التي نص عليها علماء الدلالة حديثاً[37]، وتنضوي الأمثال باعتبارها وحدات دلالية تحت الوحدات المركَّبة، ويمكن اعتبارها تعابير سياقية" تحمل في طياتها دلالة محدَّدة وتتسم بالثبات ولا تقبل التغيُّر والتبديل في دلالتها"[38]، كما يمكن النظر إليها على أنها نوع من المتلازمات يطلق عليها(تعابير الأمثال السائرة)، التي يعسر تغيير مكوِّناتها مع ما تحظى به من تفاوت في دلالتها العامة.

فالمثل بما هو تركيب لغوي يمثل علامة لغوية، تتسم بكونها حاملة لدلالة، فالدلالة في المثل شيء طبيعي فيه، ولابد أن يدل.

ومن المناسب في هذا السياق التنبيه إلى جانب مهم وهو القيمة الاجتماعية للمصاحبة اللفظية في تفكير الثعالبي، حيث ربط تلك المركَّبات بالاستعمال من قِبَل الجماعة اللغوية بصفتها الاجتماعية والثقافية؛ فرتَّبها في صورة أمثال يكثر استعمالها في النظم والنثر، وتجري على ألسن الخاصة والعامة على حد قوله.

وذلك ما تأكده الدراسات الحديثة في ربط ما يعرف بالتعبيرات الاصطلاحية بالبعد التداولي، وتعلقها بالإطار الاجتماعي والثقافي؛ فهي كلام يتداول اجتماعيًّا وتتوارثه الأجيال[39].

والحاصل أن للمصاحبة اللفظية حضوراً في تفكير الثعالبي، أدرك أهميتها في اللغة، وتفطَّن إلى حاجة الباحث والأديب والمؤلف في توظيفها والإفادة منها، فكانت مادة لكتابه ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، وظهرت تلك المادة في شكل بنيات مركَّبة متصاحبة بلورها في هيئة أمثال تأنس بها العامة والخاصة، وتستعملها في كلامها، فالثعالبي في كتابه ثمار القلوب وإن فاته التنظير في وضع مصطلح (المصاحبة اللفظية)، فقد كان له فضل السبق في التطبيق والتمثيل بتقديم أمثلة وفيرة وغزيرة تصلح لتطبيق مبدأ المصاحبة كما يريدها المنظِّرون المحدثون، وتبيَّن من ذلك أيضا أن التصاحُب اللفظي عند الثعالبي غطَّت أمثلة المجاز واستوعبتها بقدر غير قليل.

كيف تؤثِّر المصاحبة اللفظية في تحوُّل الدلالة وتغيُّرها؟

نروم من طرح هذا السؤال بيان مسألة مهمة في الممارسة الدلالية في كتاب ثمار القلوب وهي مسألة التحوُّل الدلالي، وغني عن البيان أن التحول الدلالي من القضايا الحاضرة بقوة في الدرس الدلالي عند علماء الغرب رُبطت بمفهوم المصاحبة، وبالبحث في بعض المصاحبات اللفظية في ثمار القلوب سيتبين كيف تؤثر تلك المصاحبات في تحول الدلالة.

إذا كان معنى المصاحبة تعبيراً اصطلاحيًّا يشير إلى مصاحبة كلمة لكلمة؛ للدلالة على معنى جديد ينتج من مجموع الكلمتين لا من دلالة كل كلمة بمفردها، فإن مادة كتاب الثعالبي

مبنيَّةٌ على ذلك؛ أي أنه سعى بجمع ما يضاف وما ينسب للأشياء للتعبير عن دلالات جديدة تحوَّلت بسبب تصاحُب الكلمتين وتلازمهما.

ويعني ذلك بلا ريب أن المعنى الحرفي أو المعجمي ذاب وانصهر ليتحوَّل إلى معنى جديد تصطلح عليه الجماعة اللغوية، وهذا هو شأن التعبير الاصطلاحي.

المجاز وأثره في التحوُّل الدلالي في كتاب ثمار القلوب:

إن التحوُّل في الدلالة للمصاحبات اللفظية وخصوصا المركَّبة من كلمتين قد يحدث بسبب الاستعمال المجازي للألفاظ؛ لذلك اُعتُبر المجاز مظهراً من مظاهر التغيُّر الدلالي عند أغلب الباحثين في تطور الدلالة[40]، والمجاز كما هو معروف يُحوِّل دلالة اللفظ عن طابعها الحقيقي إلى الطابع المجازي وذلك ما يميِّزُ مثل تلك المركَّبات، يقول أحد الباحثين في بيانه لبعض الأمور المتعلقة بتلك التعابير وما تتميز به:" أنها ذات طبيعة مجازية تحول معناها الحرفي أو المعجمي إلى معنى جديد اتفقت أو اصطلحت عليه الجماعة اللغوية"[41].

وفي هذا السياق نقف على ما ذكره الدكتور علي القاسمي وهو إشارته إلى أن أغلب التعبيرات الاصطلاحية قد تكون في الأصل كناية، ثم تحوَّلت بشيوعها وانتشارها في الاستعمال إلى تعبيرات اصطلاحية[42]، وبتأمل بعض ما جمعه الثعالبي في كتابه ثمار القلوب، نجده في أغلبه عبارة عن مجاز واستعارات وتشبيهات وكنايات، بل نجده يصرح بما هو استعارة أو تشبيه[43].

ومن أمثلة ما أورده الثعالبي في(باب ما يضاف وينسب إلى النساء) قوله:" كيد النساء ـــ نخلة مريم ـــــ شؤم البسوس ـــــ عطر منشم ـــــ رغيف الحولاء ـــــ أصابع زينب"(44)، فلو أخذ قوله:(أصابع زينب) فإن لهذا التعبير دلالة مُتحوَّلة من مجموع دلالة اللفظين، وليس المقصود الدلالة الحرفية لكل لفظ بمفرده، فالأصابع هنا لا تشير للمعنى المعجمي للأصابع في اليد أو الرجل إنما تشير إلى معنى آخر اكتسبته بتصاحبها مع الكلمة الثانية، فتحوَّلت الدلالة بتأثير المصاحبة إلى دلالة جديدة وهي(الرقة والنعومة)، وهكذا يمكن أن يقال في التعبيرات الأخرى التي اكتسب كل تعبير منها دلالة جديدة متحولة عن الدلالة الحرفية للفظيين؛ فالتعبير(كيد النساء) ـــــــــــــــ مثلا ـــــــــــــ دلالته المتحولة بتأثير المصاحبة هي(شدة المكر).

ومن الكنايات قوله: فيما ينسب ويضاف للفظ ابن (ابن الحرب كناية عن الشجاعة، وابن الدهر كناية عن النهار، ابن الغمد كناية عن السيف...) ويقول في باب آخر فيما يضاف وينسب إلى لفظ بنت وبنات: بنات المنايا، وهي كناية عن السهام، وبنات البطون كناية عن الأمعاء، وبنات العيون، كناية عن الدموع، وبنات الليل كناية عن الأحلام.

وبتأمل تلك الكنايات التي يعبِّر عنها بألفاظ متصاحبة نلاحظ مبدأ التحوُّل الدلالي ظاهراً واضحاً؛ فالدلالة الجديدة لمجموع اللفظين المتصاحبين هي ناتجة بتأثير المجاز.

ومن أمثلة تأثير المصاحبة في التحوُّل الدلالي ذكر الثعالبي المركَّبات اللفظية، حيث استعار ألفاظ أعضاء الحيوان فأخرجها من استعمالها الحقيقي إلى الاستعمال المجازي في إطار المصاحبة اللفظية، فتأثَّرت دلالتها وتحولت إلى دلالة جديدة، منها قوله في الباب الثاني والعشرين وعنوانه(في أعضاء الحيوان وما يضاف وينسب إليها ويستعار منها)، أورد في هذا الباب ما يزيد على أربعين استعارة نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر(رأس لقمان، وجه النهار، عين الرضا، إنسان العين، فم الفتنة، لسان الحال، أسنان المشط، سن القلم، صدر الأمر، ثدي اللوم، ثمرة القلب، كبد السماء، ذَكَر الخصي ...)[45].

هذا وقد ركَّز الباحثون المحدثون في الدرس الدلالي على أهمية ما ذكره الثعالبي في هذا الباب وعلاقته بالتغيُّر الدلالي؛ فهم يعتبرون المجاز سبباً من أسباب التغيُّر الدلالي وهو المصطلح الذي اختاره الدكتور أحمد مختار عمر[46].

وبالنظر في تلك الاستعارات والمجازات يُلاحظ الأثر الواضح في تحوُّل المعنى، ويمكن تبيين ذلك في التالي:

المركب (فم الفتنة) نجد أنه كانت لكل لفظ منفرد دلالته المعجمية؛ وبالصاحب والتلازم بين اللفظين تحوَّلت الدلالة إلى دلالة جديدة ناتجة عن مجموع اللفظين؛ فصارت دلالة المركَّب (فم الفتنة) تعني الشر، وهكذا يقال في باقي تلك المركَّبات التي تحوَّلت دلالاتها بسبب التصاحب، والجدول الآتي يوضح نماذج من ذلك:

المركب	دلالته الجديدة المتحوَّلة بالتصاحُب
رأس لقمان	الفخامة والعِظَم
أنف الضمير	القلم
لسان الزمان	الشعر
أيدي سبأ	التفرُّق والتشتُّت
أعناق الرياح	السرعة
حبل الوريد	القُرب
كبد السماء	الوسط

ويتضح من هذا الجدول: أن لكل لفظ مستعار دلالة حقيقية أصلية، ثم صارت له دلالة جديدة متحولة كان سببها في الأمثلة المذكورة من كتاب ثمار القلوب هو التصاحُب بسب

الاستعمال، وينتج من ذلك شيء مهم هو أن المصاحبة اللفظية المولّدة للدلالة الجديدة المتحولة أكسبت الألفاظ حركية وتحولًا من حال إلى حال

وهذا هو جوهر المجاز[47].

وبناءً على ذلك يمكن القول: إن من شروط التعبيرات الاصطلاحية التي ذكرها بعض الباحثين هو أن التعبير يتحول عن معناه الحرفي إلى معنى جديد زائد على مجموع مفرداته، ونجم عن ذلك- بطبيعة الحال- صعوبة إنتاج المعنى الكلي للتعبير عن معاني مفرداته[48].

أهم نتائج البحث:

1. بيَّنت الدراسة أن الثعالبي من علماء العرب المبرزين في التأليف، تنوعت مؤلفاته واشتهر منها في الدرس اللغوي كتابه الشهير ثمار القلوب الذي ضمَّنة ثروة لغوية مميزة في باب الأمثال صيغت في شكل مركَّبات مضافة ومنسوبة.

2. يُعدُّ كتاب ثمار القلوب مصدراً من مصادر العربية التي يفيد منها الكاتب والباحث والأديب وحتى رجل التاريخ، كما يمكن اعتبار الكتاب مما يندرج تحت كتب علم اللغة التراثية يحوي رؤًى وأفكارًا في الدرس الدلالي.

3. ظهر في منهج الكتاب كثير من المسائل والقضايا الدلالية التي تؤكد المنحى الدلالي الذي سار عليه الثعالبي، واختاره ليكون عملا هدفه الربط بين المعنى والدلالة.

4. تُعتبر الأمثال من الوحدات الدلالية لأنها تحمل في طياتها دلالة محددة وتتسم بالثبات ولا تقبل التغيُّر والتبديل في دلالتها؛ وللكلمات كيان مستقل أي إنه لا يمكن أن تفهم الكلمة إلَّا من خلال الكلمات المرتبطة بها التي تحدِّد معناها، ولكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دِلاليًا.

5. ظهر في كتاب ثمار القلوب إشارات مهمة تصب في عمق البحث الدلالي، مثل الوحدات الدلالية المركَّبة التي اصطلح عليها في البحث الدلالي الحديث.

6. ـــــ بينت الدراسة أن الدلالة في اللفظ الواحد تتحوَّل إلى دلالة جديدة ناتجة عن التصاحب والتلازم في الألفاظ المضافة والمنسوبة التي جمعها الثعالبي وصنفها في كتابه ثمار القلوب.

المراجع

[1]- ينظر: الثعالبي، فقه اللغة، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث، بيروت، 2002م، ج1، ص5.

[2]- ينظر: الزركلي، الأعلام، ج4، ص311. وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص180.

[3]- أبو إسحاق ابن علي الحصري، زهر الآداب وثمر الألباب، تح: يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت 1997م، ج1، ص126- 127.

[4]- الزركلي، الأعلام، مصدر سابق، ج4، ص311.

[5]- ينظر: الثعالبي، ثمار القلوب، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، 1965م، (مقدمة الكتاب)، ص3.

[6]- ينظر: المصدر نفسه، ص3.

[7]- المصدر السابق، ص3.

[8]- ينظر: علاء حمزاوي، الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، دار الطليعة، القاهرة، 2005م، ص13.

[9]- ينظر: المصدر السابق نفسه، ص13.

[10]- سورة الكهف، من الآية34.

[11]- ينظر: أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان- بيروت، 1995م، ص90، (قلب).

[12]- سورة ق من الآية 37.

[13]- ينظر: الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وآخرين، مكتبة الهلال، القاهرة، د. ت، ج5 ص170، مادة(قلب).

[14]- ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص574 مادة(ضيف).

[15]- ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، ج 7، ص271، مادة (نسب).

[16]- ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق دار الثقافة، الجزائر، 2003م، ص64.

[17]- ينظر: ثمار القلوب، مصدر سابق، المقدمة، ص3.

[18]- ينظر: احمد مختار، علم الدلالة، مصدر سابق، ص79.

[19]- ثمار القلوب، مصدر سابق، ص8.

[20]- المصدر السابق، ص66.

[21]- المصدر السابق نفسه، ص318.

[22]- المصدر نفسه، ص402.

[23]- ينظر علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2011م، ص192.

[24]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مصدر سابق، ص64.

[25]- ينظر: ثمار القلوب، مصدر سابق، ص204.
[26]- المصدر السابق نفسه، ص687- 688.
[27]- سورة سبأ، من الآية11.
[28]- ينظر: ثمار القلوب، مصدر سابق، ص56.
[29]- المصدر السابق، ص56- 57.
[30]- المصدر نفسه، ص97.
[31]- ينظر: علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999م، ص145.
[32]- ينظر: محمد محمد يونس، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، 1993م، ص103.
[33]- ينظر: بالمر، علم الدلالة إطار جديد، مصدر سابق، ص145.
[34]- محمد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا، مصدر سابق، ص103.
[35]- ينظر: المتلازمات اللفظية بين الدلالة والتداولية(مجمَع الأمثال للميداني أنموذجًا)، أحمد امحمد جمعة، رسالة دكتوراه (مرقونة)، جامعة طرابلس- كلية اللغات- ليبيا، 2017، ص44.
[36]- ينظر: محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر، القاهرة، 1995م، ص15.
[37]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مصدر سابق، ص31- 33.
[38]- عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجمي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد الخامس، يناير 2006م، ص23- 46.
[39]- ينظر: المتلازمات اللفظية بين الدلالة والتداولية (مجمع الأمثال للميداني أنموذجا)، أحمد امحمد جمعة، مصدر سابق، ص46.
[40]- ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مصدر سابق، ص 130.
[41]- التحليل الدلالي، ج1، ص45.
[42]- ينظ: التعابير الاصطلاحية والسياقية، مجلة اللسان العربي، العدد17، ج1، ص32.
[43]- ينظر، ثمار القلوب، الثعالبي، مصدر سابق، المقدمة ص3.
[44]- المصدر السابق، ص243.
[45]- ينظر: المصدر السابق نفسه، ص254- 278.
[46]- ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص133، وكذلك: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص241.
[47]- ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص224.
[48]- ينظر: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، محمد عبد الفتاح الحسيني، أطروحة، دكتوراه (مرقونة)، جامعة الأزهر، القاهرة، 2007م، ص 96.